وباب الوعظ كله بالظا وهو التخويف من عذاب الله
والترغيب في العمل القائد الى الجنة قال الخليل هو
التذكير القائد الى الخير فيما يرق له القلب الا الذي في
سورة الحجر قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين
فانه بالضاد وهو جمع عضة فرقة اي فرقوا فيه القول
قالوا هو شعر وسحر وكهانة فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه
والمعضى المفرق واما الذي بمعنى الوعظ فاول ما جا منه
في القران في البقرة وموعظة للمتقين وباب الظل اذا
كان بمعنى الدوام ولم يات منه في القران بهذا المعنى
غير بضعة مواضع في النحل ظل وجهه مسودا ومثله
في سورة الزخرف والى المثنية اشار بقوله سوا واصله
سوا بالمد فقصر اتبعه كما فعل حمزة وهشام في حالة الوقف
والنحل في البيت مخفوض والزخرف منصوب وكلاهما
على الحكاية فظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظلوا
يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل واولى ناضرة والغيظ لا الرعد وهود قاصر
والثالث الظل الذي بمعنى الدوام في سورة طه الى

الهك

الهكا الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة
فظلتم تفكهون والخامس في الروم لظلوا من بعده
يكفرون والسادس في الحجر فظلوا فيه يعرجون والسابع
في الشعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين والثامن فيها ايضا
فنظل لها عاكفين والتاسع في الشورى فيظللن رواكد
على ظهره ولم يات في القران في هذا الباب سوى هذه
التسعة لان معناها الدوام وما عدى ذلك بالضاد
لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى يضل من يشا
او من الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى ان المجرمين في
ضلال وسعر او بمعنى البطلان كقوله تعالى الذين ضل سعيهم
واضل اعمالهم او بمعنى التحير كقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى
او بمعنى المغيب كقوله تعالى قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربي
ولا ينسى فهذا جميعه بالضاد لانه ليس بمعنى الدوام وباب
الحظر الذي هو بمعنى المنع والحجر بالظا ولم يجي منه في القران
بهذا المعنى الا حرفان الاول في سبحان وما كان عطاء
ربك محظورا والثاني في القمر كهشيم المحتظر والهشيم
النبات اليابس المتكسر والمحتظر صاحب الحظيرة اي

Copyright © King Saud University